المحاضرة الأولى:ماهية علم النفس التربوي

.1نشأة علم النفس التربوي: إن علم النفس التربوي هو علم حديث النشأة حيث لم يمض على نشأته زمن طويل. وقد ظهر علم النفس التربوي بداية كعلم تجريبي، وتم تطبيقه فعلياً في نهاية القرن التاسع عشر، وتم الإعلان بأن علم النفس التربوي مادة أساسية وضرورية للمعلم سنة1888م، عندما قامت الجمعية التربوية القومية بالولايات المتحدة الأمريكية بعقد مؤتمر أكدت فيه ذلك، وبذلك أصبح علم النفس التربوي يدرس كتخصص أساسي ورئيس في الجامعات، وأول من ارتاد دراسة موضوعات علم النفس التربوي، هم: إدوارد لي ثورنديك، وتشارلز هـ. جر، ولويس م. ترمان. ثم أصبح علماً متداولاً في مختلف الموضوعات. وأخيراً تحدد بشكل واضح ونهائي سنة 1920م.(المخالد، 2013(

.2مفهوم علم النفس التربوي :

رغم وجوده كعلم مستقل، لا يزال علم النفس التربوي يعني من مشكلة عدم وجود تعريف محدد له. (تيتل Tittle ، (1994ورغم اعتباره كحقل وسيط بين النظرية والتطبيق أي بين علم النفس العام والتربية (Sheuell, 1996) إلا أن هذا الاعتبار ساهم في صعوبة تعريفه وضياع وحدته وهويته(الزغلول، 23،2012).ومن بين التعاريف التي تناولت علم النفس التربوي:

فقد عرفه) Skinner) سكنر على انه :" فرع من فروع علم النفس والذي يتعامل مع التعلم والتعليم, وقد اخذ هذا المعني من علم التربية, وعلم الاجتماع, وعلم النفس" (المخالد،4،2013(

ويعرف علم النفس التربوي بأنه سيكولوجية المنظومات التربوية والدراسة العلمية للسلوك الإنساني الذي يصدر خلال العمليات التربوية (أبو حطب وصادق، 2002 (

و يعرف كذلك على أنه ميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية وخصوصا في المدرسة، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم و المبادئ و الطرق التجريبية و النظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم و التعليم و تزيد من كفاءتها . (توق و آخرون، 2002(

كما يعرف كذلك على أنه الدراسة المنظمة للسلوك الإنساني و عملياته العقلية و الانفعالية و الشعورية و الأنشطة الجسمية ذات العلاقة ، في المواقف التربوية الهادفة لمساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من النواحي العقلية و الجسمية و الاجتماعية ، ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه و ما يحيط به (أبوجادو، 2005(

.3أهداف علم النفس التربوي:

يسعى علم النفس التربوي إلى تحقيق هدفين أساسيين هم:

-توليد المعرفة الخاصة بعمليتي التعليم والتعلم من خلال الاستفادة من المبادئ النظريه في علم النفس وتطبيقها في ميدان التربية والتعليم.

-صقل هذه المبادئ والمعارف في شكل قوالب جاهزة يمكن للمعلم الاستفادة منها وتطبيقها تطبيقها في المواقف التعليمية المختلفه.(نشواتي،2003)

4..أهمية علم النفس التربوي:

أ- بالنسبة للمعلم:

- تزويد المعلم بخبرات تربوية صحيحة: حيث يهدف علم النفس التربوي بتزويد المعلم بالخبرات التربوية الصحيحة، والبعد عن خلط آرائه الشخصية وأهوائه وميوله بالعملية التعليمية، لذا يهدف علم النفس التربوي إلى خلق وتشكيل معلم حيادي التفكير.

- تحسين قدرة المعلم على التنبؤ: يهدف علم النفس التربوي على تحسين قدرة المعلم على التنبؤ بسلوك كل طالب، وذلك للحماية من المشاكل ووضع الحلول لها قبل وقوعها.

-زيادة نسبة الملاحظة لدى المعلم: حيث يهدف علم النفس التربوي لتزويد حس الملاحظة عند المعلم، سواء في قدرته على ملاحظة الطالب الموهوب والمتفوق، لتحسين وضعه أكثر، وتنمية قدراته الذهنية، أو في ملاحظة الطالب الذي يعاني من مشاكل تربوية ونفسية، أو صعوبات تعلم، لوضعه تحت خطط علاجية نفسية، وتربوية.

-تحسين سلوك المعلم العام: إن تقويم سلوك المعلم من شأنه أن يقوم سلوك التلاميذ، وذلك لأن التلميذ يرى في المعلم قدوته، ولابد أن تكون هذه القدوة صالحة، وسوية، حتى ينشأ التلميذ صالحا وسويا.

-إمداد المعلم بالأساليب التعليمية والتربوية المختلفة: إن دور المعلم في الفصول التعليمية لا يقتصر على وضع المعلومة في عقول التلاميذ، وإنما على الطريقة التي يضعها في عقولهم، ومدى صحة هذه الطريقة أو الأساليب، والتي تعتمد على معرفة المعلم لنفسية كل طالب من طلابه، وإعطاء المعلومة لكل منهم بالطريقة التي تتناسب معه، والتي من شأنها جذب انتباه الطلاب، واستثارة فضولهم وتساؤلاتهم، وساعد المعلم في اكتساب هذه الأساليب الجديدة، التكنولوجيا، التي مددت المعلم بالكثير من العناصر التي ساعدته في توصيل المعلومة، كالسبورات الذكية، والفيديوهات التعليمية، التي جعلت التلميذ يرى صوتا صورة، لكي لا يعتمد على التخيل فقط.

ثانيا- بالنسبة للمتعلم:

-تقويم سلوك المتعلم وتعديله.

-بناء شخصية مستقلة سوية للطالب

-مساعدة الطلاب على إيجاد حلول للمشكلات المختلفة.

-زيادة قدرة الطالب على الاندماج في البيئة الاجتماعية.

-مساعدة الطالب على التكيف مع مدرسته وأُقرانه.

-تحسين صحة الطلاب النفسية.

-مساعدة الطالب على اكتشاف مواهبه ومهاراته وتنميتها.

-تبني الطالب ذو المهارات المتميزة وتوجيهه ورعايته.

-الاهتمام بطلاب ذوي صعوبات التعلم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم.

-حل الأزمات والمشكلات العائلية التي يتعرض لها الطالب.

-تمكين الطالب من معرفة الدوافع التي تدفعه للتعليم (المخالد،2014)